[881] لا تنظر اليهود والنصارى في أعلام النبي صلى ا عليه وآله التي يرونها ويصدقونها، فلو نظرتم في الخبر، ونظروا فيها، لحصل لكم ولهم العلم بالامرين كما حصل لنا. فصل فان قالوا: فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا: إن موسى وعيسى قد أمرانا بالتمسك بشريعتهما أبدا وأن ذلك يقتضي التأبيد الذي لا تخصيص فيه ؟ قلنا: الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة: أحدها أن موسى وعيسى عليهما السلام من قولهم وقولنا قد أمرا بتصديق الانبياء وبعدهما، وأخبرا عن نبينا صلى ا عليه وآله وبشرا به. وهم جميعا - أعني اليهود والنصاري - معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما، ونبينا صلى ا عليه وآله قد قال: " لا نبي بعدي " قولا قطعا ونصا وحزما. فعلم السامعون قصده في التعميم الذي لا تخصيص فيه من الوجوه. وإنما قال صلى ا عليه وآله: سيكون بعدي أوصياء بعدد نقباء بني إسرائيل. (1) وقال صلى ا عليه وآله: سيكون بعدي كذابون. (2) وفي رواية اخرى: سيكون بعدي ثلاثون دجالا يظهرون عند اقتراب الساعة. (3) ولم يقل أنه يكون بعدي (4) نبي صادق.

_____ 2) لمعرفة مصادر هذا الحديث الكثيرة راجع عوالم العلوم في النصوص على الائمة الاثنى عشر ص 93 ح 3 - 5 وص 101 ح 9 وص 102 ح 10 وغيرها. 2) روى نحوه في مسند أحمد: 5 / 41 باسناده عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبد ا بن عوف، عن أبي بكرة، عن رسول ا صلى ا عليه وآله. 3) روى نحوه في مسند أحمد: 2 / 118 باسناده عن عبد الصمد، عن حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن عبد ا بن عمر، وفي ص 313 باسناده عن عبد ا، عن أبيه، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن رسول ا صلى ا عليه وآله ضمن حديث طويل. 4) " بعده " خ ل. [*] _____